

**أنماط التنهئة البيئية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى
الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة
(دراسة مقارنة لمنطقة عشوائية وأخرى منطقة)**

رسالة مقدمة من الطالبة

سالي أحمد سيد أحمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - القاهرة - ١٩٩٤

دبلوم في العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس -

٢٠١١

**لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية**

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٧

صفحة الموافقة على الرسالة

أنماط التنهئة البيئية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى

الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة

(دراسة مقارنة لمنطقة عشوائية وأخرى منطقة)

رسالة مقدمة من الطالبة

سالي أحمد سيد أحمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - القاهرة - ١٩٩٤

دبلوم في العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١ - د. / مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

٢ - د. / جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس - معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٣ - د. / ثريا السيد عطي

أستاذ علم النفس - كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر

٤ - د. / فوزي عبد الرحمن إسماعيل

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع - كلية البنات

جامعة عين شمس

أنماط التنشئة البيئية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى

الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة

(دراسة مقارنة لمنطقة عشوائية وأخرى منطقتة)

رسالة مقدمة من الطالبة

سالي أحمد سيد أحمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - القاهرة -

١٩٩٤

دبلوم في العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

- ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- د. جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

٢- د. فوزي عبد الرحمن إسماعيل

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع - كلية البنات - جامعة عين شمس

٣- د. أحمد فخري هاني

مدرس بقسم العلوم الإنسانية البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٧

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٧ موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٧

٢٠١٧

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير معلم سيدنا محمد ﷺ
الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل العلمي، ومن مقتضيات شكر الله عز وجل شكر
كل من مد يد العون والمساعدة للباحثة لإنجاز هذا العمل.

لذا يسعدني ويشرفني أن أتقدم بموفور الشكر والتقدير إلي أساتذتي الأجلاء الذي كان لهم
الدور الجلي في إنجاز ذلك العمل.

يشرفني أن أتقدم بموفور الشكر والتقدير الكبير للأستاذ الجليل **أ.د. جمال شفيق أحمد** الذي لم
يخل بعلمه ووقته وتوجيهاته البناءة للباحثة طيلة فترة البحث، كما انتقدم بخالص الشكر والتقدير لـ
أ.د. فوزي عبد الرحمن لتوجيهاته البناءة للباحثة لإنجاز هذا البحث فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير **للدكتور/ أحمد فخري هاني** لما قدمه من جهد واضح لإنجاز هذا
البحث .

كما يسعدني أن أتقدم بموفور الشكر وخالص الثناء لـ **أ.د. مصطفى إبراهيم عوض** الذي كان
دائماً و أبداً عوناً لي أنا وزميلاتي بقسم العلوم الإنسانية لتشريفه لنا اليوم .

كما أتقدم بأخلص آيات الشكرو التقدير لـ **أ.د. ثريا السيد عطية** لتشريفها لنا اليوم وقبولها
مناقشة هذا العمل العلمي لنستزيد علماً ولنستفيدا حتماً من توجيهاتها التي مؤكداً ستضيف الكثير
لهذا العمل

كما أتقدم بالشكر لزوجي وأولادي ووالدتي والشكر الجزيل لصديقتي الخلوقة **شاهيناز** التي
كانت دوماً بجانبني حتى تم إنجاز هذا العمل.

وختاماً فهذا ما وفقني الله تعالى إليه، وقد اجتهدت قدر طاقتي، وأوقن أنه مهما بذلت من جهد
وتكبدت من عناء فلن أصل للكمال لأن الكمال لله وحده.

الباحثة

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة البيئية والتوافق النفسي الاجتماعي (دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)، وقامت الباحثة بتحديد عينة قوامها (٣٠٠) مفردة مناصفة بين الذكور والإناث بالمرحلة الابتدائية من المقيدين بالصفوف (الرابع - الخامس - السادس) الابتدائي، في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة مرحلة الطفولة المتأخرة واستخدمت الباحثة المنهج (الوصفي)، وقامت بتطبيق المقاييس الآتية: (مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء) "إعداد /إلهامي عبد العزيز"، و(مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال) "إعداد/أماني عبد المقصود، إسرائ عبد المقصود" و(استمارة بيانات أولية) "إعداد الباحثة" على التلاميذ والتلميذات في (المدارس الحكومية) و(المدارس الرسمية للغات)، بإدارة مصر الجديدة التعليمية وإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة"، كما تم معالجة البيانات باستخدام: اختبار "ت" للكشف عن الفروق الفردية بين المتوسطات والانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون.

قد توصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من الذكور والإناث لدى عينة المنطقة العشوائية.
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من الذكور والإناث لدى عينة المنطقة المخططة.

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة

تعد الطفولة هي محور إهتمام كل أمة ويقاس مقدار تقدم الأمم بمقدار ما توليه من إهتمام ورعاية للأطفال، فهي تعتبر المحطة الرئيسية في سيرة الفرد حيث تترك أعماق البصمات في بناء شخصيته، فإما أن تجعل منه كائن اجتماعي متوافقاً اجتماعياً او نفسياً مع محيطه الاجتماعي وإما أن تجعله شخصية مضطربة غير متوافقة أو شخصية سوية متوافقة، ولذا لابد من توفير البيئة المناسبة التي توفر له المناخ المناسب لخلق الشخصية المتوافقة سواء كانت بيئة (طبيعية-اجتماعية - نفسية اسرية) فالبيئة هي كل العوامل والمثيرات التي يتفاعل معها الفرد، وهذا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية حيث يكتسب الطفل العادات والتقاليد والمعايير والاتجاهات والقيم المناسبة والأنماط السلوكية الإيجابية التي تحكم السلوك وتوجهه. (الباحثة)

تعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتأتي هذه الأهمية من كونها المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل التي تقوم بالدور الرئيسي في توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية محققة بذلك النمو السوي والصحة النفسية السليمة للأبناء وبالتالي لابد من وجود نمط بيئي يحقق للطفل الصحة النفسية والتوافق النفسي ومن منطلق ما سبق رأت الباحثة ضرورة الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية التي يتبعها (الأب- الأم) في علاقتها بمدى ما تحققة من توافق نفسي واجتماعي في بيئات اجتماعية متباينة بمنطقتين أحدهما مخططة والأخرى عشوائية، واستناداً لما ورد بالكتاب الإحصائي السنوي لعام (٢٠٠٨) أن المناطق العشوائية مناطق متدنية تعاني نقص الخدمات والمرافق يطلق عليها أحزمة الفقر، وقد بلغ عدد المناطق العشوائية (١٠٣٤) منطقة عشوائية علي مستوى مصر وجميع المحافظات وأن عدد المناطق العشوائية المطلوب إزالتها بلغ (٨١) منطقة بينما

عدد المناطق المطلوب تطويرها بلغ (٨٨٠) منطقة وأشارت الأرقام أن المساحة التي تسكنها العشوائيات بلغت (٣٤٤) ك.م يسكنها (١٠) ملايين و(٢٠٠٠) ألف نسمة، وأشارت الإحصاءات إلى أن ٨٨% من سكان العشوائيات يعملون خارج القطاع الرسمي وتعكس المهن التي يعملون بها إنخفاض شديد في مستوى مهارتهم و٣٨% لايزيد دخلهم عن (٢٠٠) جنيه وبالتالي تنتشر بها أنماط سلوكية تعكس ثقافتها.

(الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠٠٨)

من هنا تأتي مشكلة الدراسة في الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة في بيئات متباينة (اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً) في علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ومناصفة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة.

أهداف الدراسة

تحددت أهداف الدراسة فيما يلي:

١. الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية كما يدركها الابناء (الذكور -الإناث) والتوافق النفسي الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة.
٢. الكشف عن أنماط التنشئة الأكثر سوية في تنشئة الطفل و ربط ذلك بالسياق الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيش فيه.
٣. الكشف عن أهمية دور الأسرة في بناء شخصية الطفل من خلال أنماط التنشئة الاجتماعية بمنطقتين إحداها عشوائية والأخرى مخططة لدي عينتين من الذكور والإناث لأنها تعد المنطلق الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية بالتعاون مع باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

٤. توجيه إهتمام علماء البيئة لأهمية البعد النفسي والاجتماعي إلي جانب الأبعاد الفيزيائية والبيولوجية في إشباع حاجات الإنسان لتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي ومن ثم الوصول به إلى السوية والصحة النفسية.
٥. رصد إمكانية وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي اعتماداً على أنماط التنشئة الاجتماعية المتبعة.

أهمية الدراسة

❖ الأهمية النظرية:

- تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية مرحلة الطفولة وخاصة مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة وتقابلها مرحلة التعليم الأساسي حيث أنها الدعامية الأساسية لتحقيق نمو نفسي واجتماعي سليم وخلق شخصية سوية تتمتع بالصحة النفسية.
- إثراء الجانب النظري بمزيد من المعلومات والبيانات عن أنماط التنشئة الاجتماعية في البيئات الاجتماعية والاقتصادية المتباينة.
- إلقاء الضوء على أهمية دور الأسرة باعتبارها من أهم مؤسسات التنشئة البيئية داخل المجتمع.

❖ الأهمية التطبيقية:

- معرفة أنماط التنشئة الاجتماعية في البيئات المتباينة (منطقة مخططة- منطقة عشوائية) من أجل توجيه إهتمام القائمين علي وضع البرامج والسياسات التنموية وصانعي القرارات بأهمية توفير بيئة تحقق الصحة النفسية للإنسان .

- تتضح أهمية الدراسة الحالية أيضاً من خلال ما ستتوصل إليه من نتائج تساعد في تقديم الإرشاد و التوعية لكل المؤسسات المعنية بالطفولة .
- وتكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال ما تطرحه من مقترحات لوضعي السياسات البيئية للاهتمام بالسياق الإيكولوجي الذي يحيا فيه المواطن في ظل التغيرات البيئية السريعة المتلاحقة.

فروض الدراسة

١. توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة لدى عينيتين إحداهما بمنطقة مخططة والأخرى بمنطقة عشوائية.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الدرجات علي مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال الذكور من قاطني المناطق العشوائية وقاطني المناطق المخططة.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الدرجات علي مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال الإناث من قاطني المناطق العشوائية وقاطني المناطق المخططة.

الإجراءات المنهجية

✻ منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي المقارن حيث أنه يتلائم وطبيعة الدراسة الحالية والتي تهدف إلى الكشف عن ما إذا كانت هناك ثمة علاقة بين أساليب التنشئة البيئية وبصفة خاصة (التنشئة الأسرية) وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في دراسة مقارنة بين منطقتين أحدهما عشوائية والأخرى مخططة مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (٩ - ١٢) سنة .

✧ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طفل ممن يتراوح أعمارهم من (٩-١٢) مرحلة الطفولة المتأخرة مناصفة بين الذكور والإناث من القاطنين (المناطق العشوائية / المناطق المخططة)

✧ مجالات الدراسة:

١. **المجال المكاني:** تم اختيار العينة من (المدارس الحكومية) و(المدارس الرسمية للغات) من القاطنين المناطق العشوائية والقاطنين للمناطق المخططة، بإدارة مصر الجديدة التعليمية وإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة لتطبيق الدراسة عليهم.
٢. **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة أكثر من ثلاثة سنوات منذ تاريخ المناقشة للإطار حتى الموافقة على المناقشة، وهي الفترة الواقعة ما بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٦.
٣. **المجال البشري:** تحدد مجتمع الدراسة من عينة قوامها (٢٧٠) مفردة مناصفة بين الذكور والإناث بالمرحلة الابتدائية والمقيدين بالصفوف (الرابع -الخامس - السادس) الابتدائي، في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة مرحلة الطفولة المتأخرة .

أدوات الدراسة

إستخدمت الباحثة في الدراسة الراهنة مقياسين:

إعداد: أ. د / إلهامي عبد العزيز (١٩٨٦)	مقياس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء
إعداد: أ. د / أماني عبد المقصود د/إسراء عبد المقصود (٢٠١٣)	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال
إعداد: الباحثة	استمارة البيانات الأولية للعينة

المعالجة الإحصائية

إستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

١. معامل ألفا كرونباخ.

٢. معامل ارتباط بيرسون .

٣. اختبار "ت" (Independent simple t-test) .

نتائج الدراسة

قد توصلت الدراسة الميدانية إلى العديد من النتائج من أهمها:

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من الذكور والإناث لدى عينة المنطقة العشوائية.
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من الذكور والإناث لدى عينة المنطقة المخططة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المنطقة العشوائية و المنطقة المخططة لدرجات الأطفال الذكور في مقياس التوافق النفسي لصالح المنطقة المخططة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المنطقة العشوائية و المنطقة المخططة لدرجات الأطفال الإناث في مقياس التوافق النفسي لصالح المنطقة المخططة.

توصيات الدراسة

توصي الباحثة بالآتي: الدراسة هذه نتائج ضوء في

١. دعوة مؤسسات المجتمع المدني للقيام بدوره من خلال عمل برامج للتربية الوالدية لإعداد المقبلين على الزواج للقيام بأدوارهم "كآباء وأمّهات" وتكون ملزمة لإتمام عقد الزوجية .
٢. ضرورة تفعيل مهام وزارة البيئة في الاهتمام بالبيئات المختلفة وبشكل خاص في كيفية وضع خطط للقضاء نهائياً على العشوائيات، بأن توفر لسكانها بيئة يشعرون فيها

بأدميتهم، وأن تكون بيئة ملائمة لينمو فيها الأطفال نمواً صحياً ونفسياً واجتماعياً سليماً،
ومن ثم خلق جيل ينعم بالصحة النفسية ويتحقق معهم تقدم الأوطان.

محتويات الدراسة

رقم الصفحة	محتويات الدراسة
١	مقدمة الدراسة
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
٤	تمهيد
٤	أولاً: مشكلة الدراسة
٥	ثانياً: أهداف الدراسة
٦	ثالثاً: أهمية الدراسة
٧	رابعاً: التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة
٨	خامساً: مجالات الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
١٠	أولاً: الطفولة المتأخرة
١٤	ثانياً: التنشئة البيئية
٥٨	ثالثاً: التوافق النفسي الإجتماعي
٨٠	رابعاً: المناطق المخططة والمناطق العشوائية
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	
٨٩	أولاً: دراسات تناولت التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للأطفال.
١٠٠	ثانياً: دراسات تناولت التنشئة الاجتماعية للأطفال في علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى
١١١	ثالثاً: دراسات تناولت المناطق العشوائية
١١٥	رابعاً: دراسات تناولت التنشئة الاجتماعية للأطفال في علاقتها

رقم الصفحة	محتويات الدراسة
	بالمناطق العشوائية
١٢٥	خامساً: تعليق عام على الدراسات السابقة
١٢٦	سادساً: فروض الدراسة
الفصل الرابع: منهج وإجراءات الدراسة	
١٢٨	أولاً: منهج الدراسة
١٢٨	ثانياً: عينة الدراسة
١٣٤	ثالثاً: أدوات الدراسة وصدق وثبات الأدوات
١٤٦	رابعاً: إجراءات تطبيق الدراسة
١٤٧	خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	
١٤٩	أولاً: نتائج الفروض ومناقشتها
١٩٠	ثانياً: توصيات الدراسة
المراجع	
١٩٣	أولاً: المراجع باللغة العربية
٢٠٢	ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية
الملاحق	
٢٠٦	ملحق رقم (١): استمارة البيانات الأولية
٢٠٧	ملحق رقم (٣): استمارات المقاييس
٢١٠	ملخص الدراسة باللغة العربية
1	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول	رقم الجدول
١٣١	الأعداد والنسب لعينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع والمناطق	جدول (١)
١٣١	الأعداد والنسب لعينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي "الأب"	جدول (٢)
١٣٢	الأعداد والنسب لعينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي "الأم"	جدول (٣)
١٣٣	الأعداد والنسب لعينة الدراسة تبعاً لمتغير وظيفة الأب	جدول (٤)
١٣٨	يوضح معامل ثبات المقياس "معاملات ارتباط بيرسون" لثبات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس {عينة الإناث}	جدول (٥)
١٣٨	يوضح معامل ثبات المقياس "معاملات ارتباط بيرسون" لثبات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس {عينة الذكور}	جدول (٦)
١٣٩	يوضح حساب الثبات بطريقة حساب معامل " ألفا كرونباخ"	جدول (٧)
١٤٠	"معاملات ارتباط بيرسون" لصدق المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس {عينة الإناث}	جدول (٨)
١٤٠	"معاملات ارتباط بيرسون" لصدق المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس {عينة الذكور}	جدول (٩)
١٤٤	يوضح أرقام العبارات لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق	جدول